HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

فلسفة التطرف الفكري الديني وأثرها في المجتمعات الدينية المعاصرة

م . د . سليمة ناصر حسين[1]

[1] مديرية تربية نينوى

تاريخ القبول: 2021/01/30م تاريخ النشر: 2021/02/01م

المستخلص

للتطرف الديني مظاهر عدة يتسم بها ومن خلال تلك المظاهر تبين ان سوء الظن بالأخرين والنظرة التشاؤمية التي يتبناها المتطرفين في مقدمة سماتهم الشخصية حيث ان هؤلاء المتطرفين لا يروا الاعمال الحسنة للطرف الاخر ويقومون بتضخم سيئاتهم من خلال التناشز المعرفي فالأصل من ذلك كله هو الاتهام والإدانة وقد يكون مصدر ذلك كله هو الثقة الزائدة بالنفس. التي تؤدي في مراحل لاحقة بالمتطرف الى ازدراء الاديان والغير. ومن خلال الازاحة النفسية يعتقد المتطرف بان الاطراف الاخرى هم متهمون بالخروج عن الدين وهو الذي يعمل على تشويه الدين وانهياره بأفعاله الشنيعة تلك، حيث تصل دائرة التطرف مداها وامتدادها في حكم الأقلية على الأكثرية بالكفر والإلحاد، ومما نلاحظه في مجتمعاتنا الدينية ان ظاهرة التطرف هذه ليست وليدة العصر بل هي متجددة ومتكررة حيث انها وقعت في مختلف العصور وفي كل الديانات السماوية، ومن مظاهر التطرف الاخرى التي تكون واضحة للعيان والتي نلاحظها كثيراً في الآونة الاخيرة هي العزلة عن المجتمع اي تكوين مجتمع خاص بهم , وتكوين مجتمع خاص بهم تطبق فيه افكارهم السوداء ومعتقداهم المدمرة حيث تتسع دائرة هذا المجتمع شيئاً فشيئاً حتى تستطيع السيطرة على المجتمع بأكمله من الداخل والخارج. ومما ذكر سلفا نستنتج وظيفتين امتزجت بين الدين والسياسة حيث كانت الوظيفة الاولى فكرية دينية والوظيفة الثانية سياسية حركية.ونستطيع من خلالها جلياً رصد اغلب مظاهر التطرف أعلاه لدى الجماعات المتطرفة التي تحاول فرض معتقداتها على افراد المجتمع ادعاءً منها انها تقوم بحراسة الدين وتطبيق شرائعه حيث تعد هذه الحالة من اشد انواع التطرف وهذه هي من الظواهرالكارثية التي سيطرة على المجتمعات في الآونة الاخيرة هي القتل والتخريب من اجل حماية الدين من خلال تكفير فئة او مذهب او طائفة ومصادرة حق ابنائها في الحياة من خلال اطلاق فتاوي التكفير واهدار الدماء والقتل على الهوية، ووتكمن خطورة ذلك كله في انتشار هذه الجماعات بكثرة في المجتمعات الدينية ،لذا يجب تنفيذ تدابير التصدي للتطرف العنيف ضمن إطار يحترم حقوق الإنسان وسيادة القانون.

الكلمات المفتاحية: التطرف الفكري،العنف، الارهاب ، الازمات،التطرف الديني

RESEARCH ARTICLE

INTELLECTUAL EXTREMISM AND ITS IMPACT ON THE SPREAD OF CRIME IN RELIGIOUS SOCIETIES

Salima Nasir Hussain[1]

[1] Nineveh Education Directorate

Accepted at 30/01/2021 **Published at 01/02/2021**

Abstract

The religious extremism has several manifestations that characterize it. Through these manifestations it is revealed that bad suspicion of others and the pessimistic outlook adopted by extremists is at the forefront of their personal characteristics, as these extremists do not see the good deeds of the other side and they exaggerate their sins through cognitive conflict. All of this is accusation and condemnation, and the source of all of this may be overconfidence. Which, in later stages, leads extremists to contempt of religions and others. Through psychological displacement, the extremist believes that the other parties are accused of deviating from religion, and he is the one who works to distort religion and its collapse with these heinous acts, where the circle of extremism reaches its extent and extension in the rule of the minority over the majority with infidelity and atheism, and what we observe in our religious societies is that this phenomenon of extremism is not a product. The era is rather renewed.

Key Words: Intellectual extremism, violence, Terrorism, crises, and religious extremism

مقدمة:

يعد متغير التطرف الفكري الديني هو من اكبر الازمات التي واجهتها المجتمعات الدينية بصورة عامة حيث لا يمكن حصره بجهة معينة او فئة معينة ومنطقة معينة ومن الملاحظ للعيان ان المنتمون الى المجموعات الارهابية هم المتطرفين لكن التطرف يتمدد داخل فئات متعددة في المجتمع لا تكون ظاهرة للفرد ولا يمكن معرفتها ومن اين تنبع، حيث ان الكشف عن التطرف وجذوره الذي يتجلى بالعنف والارهاب ومعرفة اسبابه هو موضوع الساعة اليوم وهو من اشد الموضوعات خطورة، حيث ان ما ابتلت به الامة الاسلامية اليوم هو الغلو والعنف والتطرف وهو ما اشد ما ابتلت به على مر العصور والازمان والذي ابتلت به اهل الاهواء الذين زاغت قلوبهم الضعيفة عن الحق واتباعه حيث كانت النتيجة الحتمية لذلك هي وقوع الخلافات بين اهل الاهواء حيث تفرقوا الى نزاعات متناحرة همها الوحيد هو ارغام خصمها على اعتناق ما اتت به من مذاهب فاسدة ومدمرة وبابشع طرق القتل والتدمير واكثر مما يتصوره العقل البشري فهم يفعلون ما يحلو لهم من الاجرام والتكفير فبدأوا يفجرون ويعيثون في الارض فساداً حيث يظهر فيهم التطرف افراداً وتفريداً وان قضية العنف والصراعات التي تؤدي الى هذه التحديات والكوارث ليس امراً نادر الحدوث بل هو متوقع حدوثه في المجتمعات الدينية، بل ان التغيرات التي ظهرت على المجتمعات والصراعات الدامية والمنعطفات الكبرى كثيراً ما تقترن بأحداث وصراعات مدمرة ودامية بل تضرب بجذورها في اعماق التاريخ والناظر في اهل التطرف يجمعهم قاسم مشترك وتربط بينهم خصائص ويفرقون بأوصاف تكون مطردة فيهم. من خلال اجماعهم على ارتكاب افظع الجرائم باسم الدين، حيث ان التطرف وبواعثه ومشتقاته المتمثلة بالإرهاب والعنف لم يأت اعتباطاً ولم ينشأ جزافاً بل له اسبابه ودواعيه. ومعرفة هذه الاسباب غاية في الاهمية حيث ان معرفة الاسباب تحدد نوع العلاج فلا علاج الا بعد تشخيص ومعرفة الاسباب فما هي البواعث التي ادت الى هذا الفكر الضال في المجتمعات الدينية حصراً؟ ومن خلال ذلك سوف نتناول اولاً: مفاهيم الدراسة والتي تمثلت ب مفهوم التطرف، والدين، والتطرف الديني كونهما المفتاح الاساسي لدراستنا هذه وثانياً: الاثار الاجتماعية للتطرف الديني وثالثاً: مظاهر التطرف الديني، ورابعاً: قراء تحليلية للموضوع، واخيرا وليس اخراً تناولنا مجموعة من النتائج والتوصيات حول هذا المفهوم قيد البحث والدراسة الحالية.

و يتجلى محور البحث الحالي حول مشكلة اساسية في المجتمعات العربية والعالمية وهي مشكلة التطرف الفكري الديني العقائدي الذي راح ضحيته ملايين من الابرياء حيث عملت الكثير من المنظمات الارهابية على ترويج بعض المفاهيم الخاطئة باسم الدين لضرب الدين الاسلامي نفسه من اجل تحقيق بعض المآرب الشخصية من قبل المتأسلمين السياسيين .

يشكل الإرهاب خطراً كبيراً على السلم والأمن الدوليين. والأفعال الإرهابية هي الناتج النهائي لعمليات ارهابية كثيراً ما تبدأ بالنزوع إلى التشدد والتكفير وتستعمل العنف كوسيلة لتنفيذ جرائمها. ،ووفقا للقانون ليس هناك تعريف للإرهاب متفق عليه دوليًّا، بل هناك توافق عالمي على تسمية بعض الأفعال بمثابة أفعال إرهابية. وتشمل الجرائم المتعلقة بالإرهاب جميع وسائل العنف لأسباب سياسية مختلفة، كخطف الطائرات والسفن البحرية واستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين العزل واختطاف الأشخاص وغير ذلك من الانحرافات السلوكية واللاخلقية. وويعد الإرهاب ليس من الظواهر الجديدة، غير أنَّ بدايات القرن الحادي والعشرين أخذت تتسم بتركيز أشد على هذه المسألة وبازدياد الوعي بشأن الأفعال والجماعات الإرهابية ومن هذه المسأل كالاتي؛-.

- استخدامُ العنف ضد الناس لتحقيق غرض سياسي هو فعل غير مشروع.
- عدم احترام الاخت[1]لافات في المعتقد والرأي وتكفير الاخر.

وتتجلى خطورة التطرف العنيف في كونه مدفوعاً بمشاعر الحقد والإقصاء، وكذلك بالانحراف وثقافة التجهيل. والتي تعد من اهم

[1] الجسمي, سلطان حميد: التطرف الديني اسبابه و تداعياته، فبراير، مقال منشور في http/swtmowath.comm2015

مظاهر التطرف الفكري الديني.الذي يتجسد في تحريف الايات القرآنية والتي تؤدي الى تشوية المعنى الحقيقي للدين وتحويله من دين رحمه الى دين نقمة بسبب سوء فهم الدين والتعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الاخر وخاصة في الامور الاجتهادية فبسبب سوء الفهم هذا يجعل المتطرف الامور الاجتهادية اموراً مقطوعة ليس فيها إلا قولاً واحداً وهو قوله ورأيه ويرى المتطرف نفسه هو وحده على حق وما عداه على الضلال ومن أخطر مظاهر التطرف انتشاراً هي الفكر التكفيري في المجتمعات المسلمة حيث ان اصحاب هذا الفكريسرفون في تضليل الناس وتكفيرهم ويستبيحون دمائهم واموالهم والعنف في التعامل والخشونة في الأسلوب والحوار ضد وعدم الاعتراف بالرأي الآخر .

يتضح من خلال ما سبق ان للتطرف الديني مظاهر عدة يتسم بها ومن خلال تلك المظاهر تبين ان سوء الظن بالأخرين والنظرة التشاؤمية التي يتبناها المتطرفين في مقدمة سماتهم الشخصية حيث ان هؤلاء المتطرفين لا يروا الاعمال الحسنة للطرف الاخر ويقومون بتضخم سيئاتهم من خلال التناشز المعرفي فالأصل من ذلك كله هو الاتهام والإدانة وقد يكون مصدر ذلك كله هو الثقة الزائدة بالنفس. التي تؤدي في مراحل لاحقة بالمتطرف الى ازدراء الاديان والغير. ومن خلال الازاحة النفسية يعتقد المتطرف بان الاطراف الاخرى هم متهمون بالخروج عن الدين وهو الذي يعمل على تشويه الدين وانهياره بأفعاله الشنيعة تلك، حيث تصل دائرة التطرف مداها وامتدادها في حكم الأقلية على الأكثرية بالكفر والإلحاد، ومما نلاحظه في مجتمعاتنا الدينية ان ظاهرة التطرف هذه ليست وليدة العصر بل هي متجددة ومتكررة حيث انها وقعت في مختلف العصور وفي كل الديانات السماوية، ومن مظاهر التطرف الاخرى التي تكون واضحة للعيان والتي نلاحظها كثيراً في الآونة الاخيرة هي العزلة عن المجتمع اي تكوين مجتمع خاص بهم , وتكوين مجتمع خاص بهم تطبق فيه افكارهم السوداء ومعتقداهم المدمرة حيث تتسع دائرة هذا المجتمع شيئاً فشيئاً حتى تستطيع السيطرة على المجتمع بأكمله من الداخل والخارج. ومما ذكر سلفا نستنتج وظيفتين امتزجت بين الدين والسياسة حيث كانت الوظيفة الاولى فكرية دينية والوظيفة الثانية سياسية حركية.ونستطيع من خلالها جلياً رصد اغلب مظاهر التطرف أعلاه لدى الجماعات المتطرفة التي تحاول فرض معتقداتها على افراد المجتمع ادعاءً منها انها تقوم بحراسة الدين وتطبيق شرائعه حيث تعد هذه الحالة من اشد انواع التطرف وهذه هي من الظواهرالكارثية التي سيطرة على المجتمعات في الآونة الاخيرة هي القتل والتخريب من اجل حماية الدين من خلال تكفير فئة او مذهب او طائفة ومصادرة حق ابنائها في الحياة من خلال اطلاق فتاوي التكفير واهدار الدماء والقتل على الهوية، ووتكمن خطورة ذلك كله في انتشار هذه الجماعات بكثرة في المجتمعات الدينية ،لذا يجب تنفيذ تدابير التصدي للتطرف العنيف ضمن

إطار يحترم حقوق الإنسان وسيادة القانون.

الكلمات المفتاحية

التطرف الفكري،العنف

الارهاب ، الازمات،التطرف الديني

المبحث الاول

مشكلة البحث واهميته :-

اولا:- الاثار النفسية والاجتماعية والعقبات القانونية للتطرف الفكري

باعتبار ان التطرف حالة من الانغلاق العقلي والجمود الفكري وتعطيل القدرات الذهنية عن الابتكار وايجاد الحلول للمشكلات المتغيرة في عالم سريع التغير، حيث ان انتشار هذه الحالة مهدداً ليس لتطور المجتمع وتنميته فقط وانما لنقائه واستمراريته، ومن خلال كل ما لاحظناه من حالات يرثى لها لا بد ان ندرك ان التطرف الفكري الديني هو سبب ونتيجة في نفس الوقت للتخلف

والركود الذي الذي يسود المجتمعات الدينية على اختلاف انواعها . وتتلخص ابرز اثار التطرف الخطيرة فيما يلي

*الابادة البشرية وتدمير البنى التحتية التدهور في الانتاج، حيث ان اهم عنصر في قوى الانتاج هو الانسان الذي هو العامل الوحيد القادر على ادارة الاله وتطوير انتاجه من حيث مهاراته و قدراته العقلية والبدنية بحيث يكون قادراً على الابداع والابتكار والتجديد، فإذا ما كان اسيرا لأفكار جامدة من خلال عجزه عن التفكير وإعمال العقل فسيجعله ذلك متمسكاً بالأساليب البالية العتيقة في الانتاج، وفي تنظيم العمليات الانتاجية حيث يعد ذوي التفكير المتطرف ان كل الادوات التكنلوجيا حرام على الرغم انه يستعملها ولايستطيع الاستغناء عنها باي شكل من الاشكال لان المتطرف يميل دائماً الى الحنين للماضي والعودة إلى الوراء، أي أنه يكون دائماً ذا منحى رجعي أو محافظ على أحسن الأحوال، وبالتالي فإنه يجر العلاقات الاجتماعية إلى أوضاع بالية لا تلائم تقدم العصر.

*يرتبط التطرف دائماً بالتعصب الاعمى والعنف المضاد، الذي يؤدي في النهاية الى صراعات مدمرة داخل المجتمع، من خلال ارتباطه بالتدهور الثقافي والفكري والعلمي والفني لأنه يسعى الى تدميرللإنسان باعتباره كائناً مبدعاً وتصفيته لاسيما الكفأءات العلمية والانتاجية. * وهناك دعم ومعارضة في الوقت نفسه للتطرف الفكري من قبل قوى خارجية مؤثرة بشكل مباشر وغير مباشر في حركة المجتمعات فهي مناهضة للتطرف الفكري الديني ومتحالفة معه بشكل ظاهر او مستتر[2].

*وجود اهداف سياسية وراء الاهداف الدينية من قبل التنظيمات المتطرفة ولجوؤها إلى العنف لتحقيقها، وتردي الاحوال الاقتصادية والثقافية ومعاناة الجماهير من خلال استثراء القيم الفاسدة (الديستوبيا) في المجتمعات الدينية.

ان الاثار الاجتماعية للتطرف الديني كثيرة ولا يمكن حصرها فهي تؤدي الى دمار المجتمع بأكمله والتي تتمثل بنشوء الافكار الضالة وظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون، والتناقضات الكبيرة في ما يقرأه المرء وما يراه وما يتعلمه وما يعيشه وما يقال وما يعمل وما يدرس التي تؤدي الى احداث اختلالاً كبيراً في التصورات وارتباكاً في الأفكار، والتي تؤدي الى تفكك المجتمع ، وعجزه عن التفكير في حلول مشكلاته وعن تطوير ذاته ويصبح مجتمعاً تابعاً ويفقد استقلاليته وتحديد مصيره ومستقبله. والذي يدفع الى استنزاف الطاقات البشرية كافة في الصراعات والعداءات بين ابناء المجتمع الواحد. حيث اختلفت المنظورات الفكرية والتفسيرات الاجتماعية في تحديد العوامل المؤدية الى التطرف الفكري حيث ان اسباب التطرف كثيرة ومتعددة تظهر كالبركان لا يمكن السيطرة عليها فهي تبدأ بتدمير كل شيء يظهر امامها وان القضاء عليها امرا صعبا جدا[3] ان التطرف الديني ظاهرة مركبة ومعقدة واسبابها كثيرة ليس فقط التي ذكرناها فهي متداخلة مع بعضها البعض فمنها ما هو سياسي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو تربوي ومنها ما هو اقتصادي او نفسي والى اخره، حيث ان البعد عن شريعة الله سبحانه وتعالى هو سبب الضلالة والعمى والشقاء الذي نعاني منه الآن حيث ان البعد عن القواعد الدينية هو سبب للشقاء في شئون الحياة كلها حيث يتمثل الشقاء بالإرهاب والعنف والتطرف بانواعه. واذا ماانعكست بعض الامور صالح التيار المتشدد سرعان ما يتحول الامر الى المنع والقمع والتصدي والتحدي حتى وان كانت الجماعة معتدلة ومتسامحة وهذا من شأنه ان يولد التيارات السرية والتوجهات المناهضة وردت الفعل الغاضبة التي لا تجد ما تصب فيه غضبها وتفرغ فيه شحنات عواطفها الا من خلال اللجوء الى صهوة الإرهاب .

و هذا ماسبب اشكاليات عديدة ادت الى تأجج التنازع والصراع بين الدول والى احتضان بعض الجماعات المتطرفه ودعمها ماديا ولوجستيا على يد بعض التحالفات العربية الامريكية التى ادت الى تحولات سياسية واجتماعية مفاجأة والتي ساعدت بدورها إلى

[2] جابر، صلاح كاظم: القيم الطائفية و دورها اسطرة العقلية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد 2، المجلد 16،2013.، ص 15

[3] (بيومي , محمد احمد: علم الاجتماع الديني، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط د، 1985، ص19.

تفشي بعض التوجهات الفكرية والسلوكية المنحرفة والتي انعكست بصورة سلبية على بعض القيم والتقاليد الاصيلة على المجتمعات لاسيما الإسلامية والتي وصلت إلى درجة التشوهات المعرفية الدينية التي تراوحت بين الجمود الفكري المتزمت والتطرف الفكري الديني التكفيري والتي ادت الى التناحر بين عدد من الجماعات كما ادت الى ضعفت علاقة الإنسان بربه ، والتي تميل الى فكره الإلحاد الذي يعكس قلة الأيمان بوجود الله سبحانهُ وتعالى والعالم الآخر . والهدف منها زرع أفكار معينة من قبل قائد خفي والمراد منها ايصال هذه المفاهيم بصورة مغلوطة إلى الجماهير المستهدفة بسهولة ويسر لتغير توجهاتهم والتقليل من ولائهم لثقافاتهم الاصيلة ونشر العدوى الاجتماعية بينهم التي تزيد من العنف والتعصب بأنواعه.

2- وهذا مأكده (شبالدين 1988) ان هناك معلومات خفية يختلف باطنهاً كثيراً عن ظاهرها والهدف منها تمرير العديد من القضايا الفكرية ذات الطابع الديني المتطرف لأغراض سياسية واجتماعية مختلفة في مقدمتها ضرب الدين الاسلامي في الصميم وجعل بعض الشعوب ذات الديانات المختلفة تنظر اليه على انه دين الارهاب والتخلف ويعد (شبالدين) احد المختصين في مجال التاريخ النفسي حيث اعد التطرف الفكري ضمن ثقافة التجهيل والذي يدخل ضمن علم الجهل الذي هو علم خاص بحد ذاته مثله مثل العلوم الآخرى والتي تستهدف الشرائح المثقفة (الانتلجنسيا) والتي تتجسد بالاساتذه الجامعين ,المعلمين ,الاطباء ,القادة العسكريين ورجال الدين من خلال ترسيخ بعض الافكار التسلطية في اذهانهم . وترتبط جذور الارهاب بعلم الجهل الذي ظهر عام{ 1906} منذ انعقاد مؤتمر (هنري كامبل بايزمان) والذي انعقد في لندن واستمر لمدة شهر والذي يعد جزء من الاستراتيجيات الهادفة لتدمير العرب والاديان وهو علم نقيض للعلوم الشرعية التي تهدف إلى تفقيه الانسان بالدين ليتحرى بنفسه عن عظمة الخالق والسعي إلى بناء مجتمعات تتعايش في بينها على احترام العقائد والتسامح والمساواة فيما بينها. وتعد مشكلة التطرف من وجهة نظر الفلسفة الماركسية المستمدة من الفلسفة المثالية ل (هيغل) الذي يفسر تطور الحياة وفقاً لها من خلال الصراع القائم بين الافكار والمفاهيم فلكل شيء في الوجود نقيض كما ان العلم نقيضه الجهل وكل نقيض هو نتاج الوصول إلى فكرة مغايرة للفكرة الأصيلة بل قد تكون جديدة وبهذا تستمر الحياة من صراع ابدي بين الاصالة والحداثة التي تقلل من حجم الهوه بين المعتقدات والاديان هو احترام وجهات النظر المختلفه واحتواء الاخر . والتطرف الفكري له اثار مادية ومعنوية وقد يكون كسبب ونتيجة إلى معاناة النفس من الآثام الباطنيه وآمراض العقل التي تظهر لدى الفرد الوساوس القهرية والشك في كل شيء والشعور بالغبن والتهميش من قبل الطرف الاخر والذي غالبا مايبنى على الاوهام النفسية بسبب الحقد والكراهية العنصرية اتجاه بعض الجماعات لذا تهدف بعض المنظمات إلى كسب ولاء الافراد لدين غير دينهم وشعوب غير شعوبهم لتجعل منهم قادة للتآمر على بلادهم من خلال التوحد مع العدو عن طريق النمذجة والايحاء من اجل نشر ثقافة دخيلة تجعل من السلوك الشاذ سلوكاً عادياً حيث يكونون اقل مقاومة للتغير واكثر اشخاصاً مسلوبي الإرادة منسلخين عن انتماءاتهم وغالبا ماتكون لديهم تمثيلات معرفية واجتماعية خاطئة اتجاه الجماعات الاخرى والدين التكفيري المتطرف هو دين عقائديى ابتدعه البشر مقابل دين الله. والشخص المتطرف يناقض نفسه في تحليل وتحريم بعض العبادات والشعائر الدينية فهو يعيش ازدواجية متناقضة يحلل لنفسه مايحرمه على غيرة لاسيما رجال الدين وهذا ما قاد بعض المنظمات الارهابية الى اعتماد هذه الاساليب المعرفيه كاستراتيجيات فعاله في تغير وتطبيع بعض الشرائح وتشكيلها وفقاً لاهداف معينة والانسان العربي هو في النهاية وليد مجتمع اسلامي ذو ثقافة تقارب خمسة عشر قرناً والمشكلة اذا حاول الفرد المتحرر ان يقنع نفسه ان الزمن تغير وعليه ان يغير نفسه ومبادئه وفق فكرة ما يصلح للماضي لا يصلح للحاضر متناسياً ان الاسلام ديناً متجدداً والدين هو حقيقة وليس وهما وهو ظاهرة اجتماعية موجودة في المجتمعات البدائية والمتحضرة وتعد مشكلة دمج الدين مع العنف من اهم امراض تفكك المجتمع وانحلاله الخلقي وانتشار الفوضى وتفشي الجرائم والاضطراب وبالتالي انهيار المعايير واضاعت القيم . ويعد التطرف الفكري لدى البعض هي دعوه إلى توحيد الاديان في دين واحد والتي عمل عليها (بنتلون)

وهدفها الاساس اقامت دولة بلا دين وتعني من الناحية الاجتماعية بالذات اللادينية وكشف (مايكل برانت) مؤامرة التفريق بين الاديان الآلهية " والمدعو(وود وردز)ان ضرب الاديان بصورة مباشرة هو محاولة فاشلة وعليه استخدام الدعاية الفاعلة واعتماد شرائح ضعيفي المعرفة والخبرة لتشويه المعتقدات وعلى ثلاث مراحل هي جمع المعلومات , معالجة الاهداف قصيرة المدى ومعالجة الاهداف بعيدة المدى وقد عين سته من المختصين في باكستان وحدها لتحديد التوجهات الفكرية والدينيه للتطرف العقائدي ولعبت المنظومة الفكرية التي تتمثل ب احزاب الاسلام السياسي في الغاء ومصادرة حقوق الطرف الاخر واقصاءه بالقتل او التهجير فمنظومة التطرف العقائدي تؤمن بالخطاب الطائفي والبحث عن ابرز نقاط الخلاف بين ابناء الشعب الواحد لاظهار الخلاف الدموي المتجذر بالتاريخ للتاجيج النزاعات بين الجماعات ولايمكن اغفال دور الاعلام في دعم التطرف حيث يغطي الارهابيين اعمالهم الارهابية اعلاميا وابرازها على انها عمليات اسلامية جهادية تثبت للبعض ان الاسلام دين دموي وتثبت للبعض الاخر ان هولاء ابطال ضحوا بانفسهم من اجل الاخرين وانهم فازوا بالجنة[4].

ثانيا ؛- اهمية البحث

تزايد الاهتمام من قبل المؤسسات التربوية والقانونية بدراسة الجماعات المتطرفة لاسيما في الحقبة الزمنية الاخيره بسبب تفشي انماط متعدده من العنف الديني والاجتماعي والسياسي وغيره لاستبعاد بعض الفئات المجتمعية والقضاء عليها . وبسبب انتشار حركة العصر الجديد المتمثله بالعلمانيين المتطرفيين في كافة الديانات السماوية واتخذت من الدين ذريعة لها لتنفيذ مخططاتها العدوانية حيث يشكل الدين اهمية روحية بالغة في الجانب الاخلاقي والقيمي والعقائدي لكل فرد[5]

و تتركز اهمية الدين وعلاقته بالتطرف في العديد من الدراسات والبحوث التي توصلت الى دورا الدين في الاصابة والوقاية من الاضطرابات النفسية والعقلية وان هناك علاقة ارتباطية موجبه بين التوجهات الفكريه والدينيه وتقدير الذات واكد عبد العليم (1997) ان الاحساس الديني يعطي الانسان طاقة ايجابية لمقاومة الظروف الصعبه وعدم الانجراف وراء السلوكيات المنحرفة وجرائم القتل والخطف[6].

والتعمق في الدين وتفسيره وفقا لبعض المفكرين الذين يركزون على الجانب العدواني وترسيخ الخلافات المذهبية بالاعتماد على الاراء غير المتوافقه التي تزيد من الابتعاد الفكري والروحي بين افراد الدين الواحد ويكون هذا اساس التربية الدينية الخاطئة التي تشجع وتعزز سلوك التناحر والتعصب بين الجماعات وهذه اهم سمة من السمات الشخصية للمتطرفين حيث يعني ذلك الانحراف عن معيار العقلانية بكل ما تعنيه الكلمة اي التصرف ضمن اطار القوالب النمطية السلبية ويقصد بالتعصب هو حالة من الكراهية تتسم بالجمود وعدم المرونة حيث يعبر صاحبه عنه بطريقة عدوانية موجهه الى جماعة بأكملها او فرد يمثل هذه الجماعة حيث ان المتطرفين هم الاكثر ميولاً الى تبني النظرة التعصبية العدائية[7].

وهذا اسلوب التربيه الخاطىء الذي يعطي الحق الوهمي لاي انسان ان يصبح وكيلا عن الله سبحانه وتعالى ويفتي ويشرع حسب اهواءه او رغباته لخدمة مصلحته الخاصة اومطامع جماعة اخرى على حساب مجموعة من الناس لاسيما الضعفاء والمساكين فلو تاملنا بحياة الانسان حضاريا سنجده قد مر بتجارب عديدة عبر العصور وعانى الكثير من اثار الصدمة مما يؤدي الى تغيرات

---

[4] - Saad Eldin, E.,(1980) anatomy of Egypt Militants Islamic groups: international journal of Middle East studies, in 12N.4,.

[5] الهرماسين، عبدالباقي: علم الاجتماع الديني – المجال – المكاسب – التساؤلات – مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت 1990 ، ص 46 .

[6] الحديبي، مصطفى عبدالمحسن: اهمية الارشاد التفسي الديني و الحاجة اليه و تطبيقاته لاحد الاضطرابات النفسية، كلية التربية جامعة اسيوط، 2010 ، ص56 .

[7] الخراشي، ناهد عبدالعال: اثر القرآن الكريم في الامن النفسي، دار الكتاب الحديث، ط 3، الكويت، 1999، ص54.

محسوسه في شخصيته وادراكاته العقلية قد تصل الى الانهيار العصبي او الخلل العقلي[8].

نستنتج مما تقدم فان اهمية البحث تنبع من الامور الاتية؛-

1- التعرف على الاثار السلبية للتطرف الفكري على المجتمعات كافراد وجماعات و الخروج بتوصيات ومقترحات للحد من ظاهرة التطرف الفكري.

2- التعرف على التبعات القانونية الدولية للتطرف الفكري لتكون رادعا قويا ضد مرتكبي الجرائم.

3- محاولة قلب النظرية من المادية الغربية الى نظرية فكرية قانونية خالية من الهلوسة النفسية 4- التدعيم الروحي والاهتمام بالدين الاسلامي واثبات دوره الفعال في حياة الانسان وسلوكه وعلاجه بدل ان يكون اداة لارتكاب الجرائم الانسانية وتنزيهه عن تهمة الارهاب.

ثالثا:- تحديد المصطلحات

مفاهيم التطرف الفكري الديني والجريمة؛-

مفهوم "التطرف الفكري" لم يرد لفظه في الشرع وقد استعمله بعض العلماء "كالنووري" ومعناه لغة الوقوف في طرف الشيء والخروج عن الوسط والاعتدال فيه وهو يشمل الذهاب إلى طرف التشديد و إلى طرف التسهيل فالمغالي في الدين متطرف والجافي عنه متطرف.

قال الجصاص : (طرف الشيء إما أن يكون ابتداءه أو نهايته ، ويبعد أن يكون ما قرب من الوسط طرفا) . لكن المشهور استعماله في التشدد والتعمق وهو المقصود في خطاب المتكلمين فيكون مرادفا للغلو ومفهومه في الشرع مجاوزة المسلم الحد الشرعي في كل شيء كما قال الإمام أحمد لابنه: (لا تغلو في كل شيء حتى الحب والبغض }

وقال ابن حجر: (وأما الغلو فهو المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد وفيه معنى التعمق يقال غلا في الشيء يغلو غلوا وغلا السعر يغلو غلاء إذا جاوز العادة والسهم يغلو غلوا بفتح ثم سكون إذا بلغ غاية ما يرمى). وهو عام له صور كثيرة فإذا بالغ الإنسان وتعدى حدود الشرع في الاعتقاد أو العبادة أو السلوك أو الأخلاق و المشاعر أو غير ذلك فقد وقع في مسلك التطرف المشين[9].

ويقصد بالفكر المتطرف هو اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم في القطيعة في استجابة للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها ، وقد يكون التطرف ايجابياً في القبول التام، او سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما وفقا للمنحى الاعتدالي ..

ويرتبط التطرف بالعديد من المصطلحات، منها الدوجماطيقية والتعصب. إن التطرف وفقاً للتعريفات (Dogmatism)هوالجمود العقائدي والانغلاق العقلي. والتطرف بهذا المعنى هو اسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل اي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص او الجماعة او التسامح معها[10].

مفهوم الجريمة:-

أن الجريمة ليست سمة عالمية حيث إن في وسط (الملايو) يعيش حوالي (13000) سيماوي بدون بوليس والجريمة غير معروفه لديهم فالبالغون لا يضربون بعضهم[11] البعض ويباعد فورا بين الأطفال الذين على وشك العراك وفي (مونتانا) يعيش سكانها

[8] الشريف، عدنان: علم النفس القرآني، دار القلم، ط 6 ، بيروت، 2007 ، ص69 .

[9] الهرماسين: المصدر الساين، ص75.

[10] بيومي: المصدر الساين، ص89 .

(الهاترين) بالسلام ويندون بالعدوان نظرا لأنهم عاشوأ في معسكرات منعزلة لحوالي مائة عام ويعيشون على طريقتهم الحياة **تعريف كديش** والجريمة هي مجموعة من السلوكيات المتعلقة بخرق القوانين والاعراف المجتمعية وترابط بعدد من العوامل النفسية والاجتماعية التي تتطور الى سلوك مضاد للمجتمع[12] .

مفهوم التطرف الديني

ويعرف الدين على انه نسق منطقي من القيم الاجتماعية ينظم الحياة الاجتماعية على وفق الاسس التي ارادها الخالق لأفراد المجتمع المؤمن به.

ويقصد بالتطرف الفكري في المجتمعات الدينية هو الظلام الأسود الذي يسود العالم اليوم، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، والتطرف الديني موجود في كل الديانات وبالخصوص في المسيحية والإسلام. حيث يعني التطرف الديني أو التعصب، هو تعصب شخص أو جماعة لدين معين أو حتى لمذهب معين. ويتبنى التطرف الديني عدة اتجاهات ومن بين هذه الاتجاهات الاكثر تأثيراً هو التعصب للجماعة التي ينتمي اليها[13].

المبحث الثاني؛- الاطار النظري لمشكلة البحث الحالي ومتغيراته؛-

يتضمن هذا المبحث اهم النظريات التي تفسر وتحلل التطرف الفكري من الناحيه المعرفية والقانونية والتي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي وهي كالاتي :-

اولا؛- التمهيد النظري

يتضح ان التطرف الديني ظاهرة عامة تصيب المجتمعات بأكملها اي انها تصيب كل الاديان في العالم الشرقي والغربي. والتطرف الديني ليس وليد اليوم ولا حديث العهد وانما له جذوره التاريخية فهو موجود في كل الازمان وعلى مر العصور، حيث انه لا يمكن فهم التطرف إلا بفهم طبيعة التنظيمات الدينية التي هي مخاض لهذا الفكر، حيث تعمل هذه التنظيمات على فرض طريقة معينة في الحياة على الناس عامة وعلى اعضاءها خاصة والتي تهدف الى الاحساس بالهوية والذاتية والتمايز عن الاخرين الذي يعد تفردا شاذا بالاساس.

وغالباً ما يتقبل أفرادها هذه الأوامربطريقة ايحائية وبدون مناقشة، لذا فأن التطرف كظاهرة عامة يولد نوع من القلق الزائد الذي يعاني منه المتطرف لاسباب عديدة إما لفراغ فكري يشعر به او لنظرة تشاؤمية بداخله او طاعة عمياء لأحد القادة الدينيين، محاولة منهم وحسب تفكيرهم هو وضع حل لإعادة الإسلام الى مكانه الصحيح في المجتمع الإسلامي، عن طريق العنف الذي يعتبر احد وسائل التطرف حيث ان مظاهره واهدافه وغاياته وكل سبله واساليبه معروفة منذ الالاف السنين فهو يأتي بالأفكار نفسها والوسائل والأهداف نفسها، لتدمير الامة الاسلامية وتحطيمها وفقدها لهويتها وتاريخها ولكرامتها، حيث ان التطرف دائماً يرتبط بالتعصب الاعمى والانغلاق الفكري وعدم قبول الرأي الآخر حيث يؤدي به الى سلسلة غير منتهية من العنف الذي يؤدي في النهاية الى صراعات مدمرة داخل المجتمعات.

كما يؤدي التطرف الديني الى عجز المجتمعات على التفكير المنطقي في حل مشكلاته وتطوير ذاته مما يؤدي الى تدهوره فيصبح مجتمعاً مضطرباً وغير مستقر امنيا..

وتوصل الباحث في دراسته لهذا الموضوع ان هذه العصابات التكفيرية (داعش) التي تظهرفي كل زمان ومكان بالقاب ومسميات

[12] المستكاوي، طه احمد: العلاقة بين التطرف و الاعتدال في الاتجاهات الدينية و بعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1982. ص66 .

[13] احمد، سمير نعيم: المحددات الاقتصادية و الاجتماعية للتطرف الديني من كتاب الدين في المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، 1990، ص16.

مختلفة بدأت تجتاح المجتمعات بأكملها وبدأت تنفجر كالبركان ملتهمه كل شيء امامها، مثل الظلام الأسود حيث لهم الأثر الكبير في تشويه صورة الإسلام أمام العالم حيث انها ظاهرة مركبة ومتشابهة الجوانب ومعقدة ومن ثم لا يمكن تشخيصها وعلاجها في إطار منظور واحد فقط مهما كانت اهميته، بل لا بد من مراعاة مختلف الجوانب معاً في إطار النظرة الشمولية المتكاملة.

حيث ان الاسباب التي تؤدي الى التعصب الديني متعددة ومنها الانحراف عن معايير العدالة والعقلانية، فكثير منهم من يؤمنون بالدين بعيد عن تحكم العقل فهم يصرون على رأيهم حيث ان من اهم ما يؤمنون به هواشكالية عدم تقبل الآخر والنظر اليه على انه العدو او الخصم المخالف دائماً وهم يرون دائماً ويؤمنون قطعياً ان فئتهم هي الفئة الناجية من دون البشر اي الغاء كل شيء يؤدي الى الحوار بذلك من خلال تعطيل فعالية العقل، ومن خلال ما سبق نستنتج ان الفكر المتطرف شأنه شأن اي نسق معرفي، بمثابة ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من الظواهر، مرتبطة الى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف يتعرض لها المجتمعات الدينية واللادينية بأكملها[14].

في ختام هذا التحليل الموجز لظاهرة التطرف الفكري الديني ، الذي يتضح لنا جليا ان اغلب المجتمعات لم تكتف بدعم الجماعات الاسلامية والترويج لها ودعمها سرا وعلانية بل عملت على الوقوف معها وتمجيد أربابها وقادتها وعملت على توجيه نشاطاتها حتى في بعض البلدان التي تدعي الديمقراطية وحرية الرأي. وهذا ما نلاحظه في مجتمعنا العربي الذي اصبح ضحية للإرهاب والتطرف بسبب كل هذه المساندات والتجاهلات التي تتعمدها الجهات الحكومية السياسية والاجتماعية التي ادت الى كواثر بشرية (كمجزرة سبايكر) التي تعد من الجرائم الكبرى التي وقفت خلفها اخطا عسكرية استراتيجية خاطئه وفكرا متطرف متعطش للدماء والجريمة والتي كانت المنبع الاساسي لتفشي الدمار والافكار المتطرفة ضد الناس البسطاء المسالمين وذلك يمثل واقعاً حياً مشاهداً في كثير من البلدان، حيث كلما اهمل ارباب المسئولية رعاياهم او قصروا مع شعوبهم او تشاغلوا عن محكوميتهم فذلك مفتاح الضياع وطريق الهلاك والضلال (كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته) ومثل ما وضحت سابقاً ان الابتعاد عن حماية الشعب والتركيز على المصالح الذاتية هي مركز الدمار والضياع وهي التي ترمي بالأفراد الى التورط والانتماء لتلك المجموعات الارهابية وتسهيل المهمة عليها في تبسيط يدها وسيطرتها على الشعب بأكمله.

ثانيا:نظرية اتساق المعتقدات ل (روكش).

{Rokeach Beliefs system theory 1954}

تطرق (روكش) في نظريته مفهوم التطرف الفكري وهو تنظيم معرفي مغلق نسبياً وهو ناتج من قلة الايمان بالمعتقدات الاصيلة التي تتجسد في الايمان بالله سبحانه وتعالى وبرسله وكتبه السماوية ووجوب عدم أدخال التحديث على المعتقدات الاصيلة لاسيما الدينية لانه يعد تحريفا لما جاء بالشريعة والسنة النبوية الشريفة. ولقد اعزى (روكش) اسباب التطرف الى الانغلاق الذهني والذي اعده سمه عامة وملازمه للسلوك البشري وكلما ازداد الانغلاق الذهني كما كانت المعارف التي تتمثل لدى الافراد معرفياً وسلوكياً اكثر تطرفا لكونها تستند إلى رغبات غير مناسبة وتجعل الفرد أكثر تمسك وتعصبا وأكثر مخالفة لرآي الآخر .كما حدد (روكش) في كتابه "الذهن المنغلق والذهن المنفتح" الذي يتمحور مضمونه على مقدار المعلومات الجديدة التي يستدخلها الانسان في منظومته العقليه ويتمثلها ذهنيا . فكلما زاد الانغلاق الذهني كلما زادت صعوبة التميز بين المعلومات المستلمه ومصدرها والتي تدفع إلى التشويه المعرفي والتي تنعكس سلباً على توجهات الفرد.كما طرح (روكش) في نظريته مفهوم التفكير المزدوج فقد يعيب على الفرد معارضته لفكر أو جماعة ما بأستخدام العنف ولا يؤيده ضد جماعة آخرى ازاء موقف واحد واطلق بعض المفكرين على هذه الحالة بفصام الشخصية . ويعد المتطرف وفقاً لمبدء النظرية القائم على الانغلاق الذهني. وهو سلوك نابع من داخل الفرد نحو العالم الخارجي

[14] احمد، سمير نعيم: المصدر السابق، ص25 .

حيث يوجه الفرد اهتماماته ومشاعره نحو ذاته وضد الآخرين وهو شخص لايحب العالم .ولقد جمع{ايزينك} بين بعدي الأنفتاح والاضطراب النفسي فيكون الفرد منفتحاً مضطرباً في آن 0 واحد[15].

المبحث الثالث

التطرف الفكري في القانون الدولي ومنظمة حقوق الانسان

يتطلب من المختصين في الجانب الانساني والقانوني تطوير الثقافة الاسلامية تطويرا حقيقيا للتعليم وتشجيع النقاش والحوار والبعد عن المغالات في فهم النصوص الدينية والربط بين العطاء للمجتمع والعطاء للفرد. وقد تبين من خلال ما درسناه وجود قوى خارجية ومنظمات دولية مدعمة للتطرف الديني ومتحالفة معه بشكل ظاهر او مستتر والعمل على تمويل تلك الجماعات المتطرفة مادياً اي دعمها اقتصادياً حتى تقوي نفوذها في تدمير المجتمعات والتأثير عليه بشكل سلبي من خلال العمل على تدمير الاقتصاد الدولي والعالمي لذا خرجت منظمة حقوق الانسان بما يقارب (70) قرارا حول التطرف الفكري الارهابي وفيما يلي ابرزها؛-

E F R S C A	تقرير مجلس حقوق الإنسان بشأن دور التدابير الرامية إلى التصدي للإرهاب والتطرف العنيف في ما يتعلق بتضييق الخناق على الحيِّز المدني وانتهاك حقوق الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان – فيونوالا ني أولاين – (2019) .الاتجاهات والأنماط في استخدام تدابير مكافحة الإرهاب ضد الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان أ. منظومة مكافحة الإرهاب والمستلزمات الأمنية والمجتمع المدني. ب. قيمة المجتمع المدني في مكافحة الإرهاب .تأثير المصفوفات العالمية التي تنظِّم مكافحة الإرهاب وخطة العمل لمنع التطرف العنيف والأمن القومي المتعلق بالمجتمع المدني أ. مجلس الأمن *نواحي إجرائية *قضايا حقوق الإنسان الرئيسية: عدم وجود تعريف لكل من الإرهاب والتطرف العنيف *عقوبات متعلقة بالإرهاب وتجريم مختلف أشكال دعم الإرهاب *عدم وجود شروط إعفائية للجهات الفاعلة في المجتمع

[15] لندزي: نظرياتي الشخصية، بيروت، 1969، ص86. (لندزي , 1969).

		المدني *تدابير تحد من تحرك المقاتلين الإرهابيين الأجانب والإرهابيين استخدام الإنترنت لأغراض إرهابية* * الجمعية العامة * دور كيانات التعهيد العالمية الجديدة .*التصنيف النموذجي للتدابير والاتجاهات الوطنية التي تؤثر على المجتمع المدني أ. تشريعات في مجال الأمن: المبالغة في إعطاء تعريفاتواسعة ب. تشريعات تجرِّم الممارسة الشرعية للحريات الأساسية ج. تشريعات تنظم وجود المجتمع المدني بشكل صارم د. تدابير تقيِّد مختلف أشكال دعم الإرهاب هـ. تشريعات عشوائية تضيِّق الخناق على المجتمع المدني و. ازدياد استخدام التدابير الإدارية ز. تفويض التشريعات إلى جهات فاعلة خاصة ح. أشكال متداخلة ومتراكمة ومستمرة من المضايقات ط. حملات إعلامية ي. مضايقات جسدية ك. مضايقات قضائية ل. الملاحقة القضائية الجماعية .التأثيرات الرئيسية على المجتمع المدني .الخاتمة والتوصيات
E F R S C A	تقرير مجلس حقوق الإنسان بشأن التحديات في مجال حقوق الإنسان في حالات الطوارىء في سياق مكافحة الإرهاب – فيونوالا ني أولاين – (2018) .المفهوم والأسس القانونية للصلاحيات الاستثنائية بالتزامن مع مكافحة الإرهاب أ. القانون الدولي ب. القانون المحلي .إعلان حالة الطوارىء ومشكلة حالات	A/HRC/37/52

	الطوارىء الفعلية أ. الالتزامات الخاصة القانون الدولي والإعلان في هذا الشأن ب. الرقابة الدولية لإعلان حالة الطوارىء ج. التزامات الدول عند إعلان حالات الطوارىء د. حالات الطوارىء السرية والفعلية والمعقدة .الإجراءات المتعلقة بحماية حقوق الإنسان والتي ينبغي اتخاذها في حالات الطوارىء أ. ما هي الحقوق التي لا يمكن تقييدها أو تعليقها؟ ب. تقييد التوازن والضرورة والتناسب للحقوق عند مكافحة الإرهاب ج. الرقابة المحلية والدولية للسلطات الاستثنائية .إنهاء حالات الطوارىء .حظر حالات الطوارىء الدائمة والمعقدة . ممارسات ما بعد أحداث الحادي عشر من أيلول أ. الإعلانات المتعلقة بالحرب وحالات الطوارىء ب. استخدام حالات الطوارىء خارج الحدود الإقليمية .الخلاصات والتوصيات	
E F R S C A	تقرير مجلس حقوق الإنسان بشأن التطورات الأخيرة وأحدث التطورات المواضيعية – بن إميرسون – (2017) *ضحايا الإرهاب *نظام العقوبات الخاص بالقاعدة وتنظيم الدولة	A/HRC/34/61

	الإسلامية في العراق والشام –مساءلة المسؤولين الحكوميين عن الانتهاكات الصارخة أو الممنهجة المرتكبة في سياق مبادرات مكافحة الإرهاب التي تقرها الدول *استخدام طائرة يجري التحكم بها عن بعد في عمليات فتاكة لمكافحة الإرهاب خارج الحدود الإقليمية *مراقبة رقمية شاملة لأغراض تتعلق بمكافحة الإرهاب *الاستجابة الدولية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام *إصلاح البنية المؤسساتية للأمم المتحدة لمعالجة المواضيع المتعلقة بحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب	
E F R S C A	–تقرير مجلس حقوق الإنسان بشأن منع ومكافحة التطرف العنيف، تقييم لحقوق الإنسان بن إميرسون – (2016)	A/HRC/31/65
E F R S C A	تقرير مجلس حقوق الإنسان في ما يتعلق بمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بن إميرسون – (2015)	A/HRC/29/51
E S A	تقرير لجنة حقوق الإنسان بشأن الأثر المدني للطائرات الموجهة عن بعد – بن إمرسون – (2014)	A/HRC/25/59
E	تقرير لجنة حقوق الإنسان بشأن المبادئ الإطارية لضمان مساءلة المسؤولين الحكوميين عن الانتهاكات الجسيمة أو المنهجية لحقوق الإنسان المرتكبة في سياق مبادرات مكافحة الإرهاب التي تقرها الدول – بن إمرسون – (2013)	A/HRC/22/52

CE	تقرير لجنة حقوق الإنسان بشأن التزامات الدول المقابلة لحقوق الإنسان لضحايا الإرهاب – بن إمرسون – (2012)	A/HRC/20/14
ACSRFE	تقرير لجنة حقوق الإنسان بشأن عشرة مجالات لأفضل الممارسات في مكافحة الإرهاب – مارتن شاينين – (2010) –تناسق قانون مكافحة الإرهاب مع حقوق الإنسان والقانون الإنساني وقانون اللاجئين تناسق الممارسات في مجال *مكافحة الإرهاب مع حقوق الإنسان والقانون الإنساني وقانون اللاجئين *العملية العادية والمراجعة المنتظمة لقانون وممارسات مكافحة الإرهاب *العلاجات الفعالة لانتهاكات حقوقالإنسان *ضحاياالإرهاب *تعريفالإرهاب *جريمة التحريض على الإرهاب * إدراج الكيانات الإرهابية* *اعتقال واستجواب المشتبهين بالإرهاب	A/HRC/16/51
SFE	تقرير المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، (مارتن شاينين) ل الرسائل الموجهة إلى الحكومات والواردة منها	A/HRC/16/51/Add.1
ACSRFE	تقرير لجنة حقوق الإنسان بشأن تجميع الممارسات الجيدة بشأن الأطر القانونية والمؤسسية من قبل وكالات الاستخبارات ومراقبتها ---مارتن شاينين) (2010)(	A/HRC/14/46
CARSFE	تقرير HRCحول الحق في الخصوصية – (مارتن شاينين) (2009)	A/HRC/13/37

SFE	تقرير المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، (مارتن شاينين) – إضافة – الرسائل الموجهة إلى الحكومات والواردة منها	A/HRC/13/37/Add.1
E	تقرير لجنة حقوق الإنسان حول دور وكالات الاستخبارات ومراقبتها في الحرب ضد الإرهاب – (مارتن شاينين) – (2009)	A/HRC/10/3
SFE	تقرير المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، (مارتن شاينين) –الرسائل الموجهة إلى الحكومات والواردة منها	A/HRC/10/3/Add.1
CASRFE	تقرير لجنة حقوق الإنسان حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سياق مكافحة الإرهاب – (مارتن شاينين) – (2007)	A/HRC/6/17
E	تقرير المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، (مارتن شاينين) –الرسائل الموجهة إلى الحكومات والواردة منها	A/HRC/6/17/Add.1
RC A S FE	تقرير المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، (مارتن شاينين)	A/HRC/4/26
E	تقرير المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، (مارتن شاينين) –الرسائل الموجهة إلى الحكومات	A/HRC/4/26/Add.1

	والواردة منها	
CASRFE	تقرير لجنة حقوق الإنسان بشأن تأملات في مسألة تعريف "الإرهاب" –(مارتن شاينين) (2005)	E/CN.4/2006/98
FE	تقرير المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، مارتن شاينين –الرسائل المتبادلة مع الحكومات	E/CN.4/2006/98/Add.1

المبحث الرابع

اهم التوصيات الدينية والقانونية التي توصل لها الباحث لعلاج التطرف الفكري

**ضبط الخطاب الديني والتوافق فيما بين المؤسسات الدينية على خطاب واضح ومعتدل ينبذ العنف، وينأ عن التطرف، ووضع ضوابط معينة لإعلاء المنبر الديني لكون المؤسسات الدينية هي من اهم عوامل الضبط التي تحمي المجتمعات من كل مخاطر ممكن ان تحدث حتى وان كان تأثيرها بدأ يتضاءل في الآونة الاخيرة فيجب احياء ضوابطها من جديد.

**الترويج لبعث روح التسامح الذي هو اساس السلم الأهلي والتعايش من خلال قيام الدولة بتأمين التنوع من خلال ادارته من قبل التشريعات المناسبة وتحقيق مصالحة وطنية تحفظ حقوق جميع المواطنين وتأسيس مشروع وطني ويجب ان تكون الدولة على حياد بين فئات المجتمع (تقف على مسافة واحدة من الجميع) من خلال محاسبة ومعاقبة من يروج للتطرف والعنف من خلال القوانين والقضاء وتعزيز التواصل بين الحكومات المحلية والمواطنين.

**توظيف الحملات التطوعية والتي يعمل بها المجتمع المدني ذلك ان الناشط المدني وتطوير الأعلام الخلاق والمبتكر ، والعمل على كسب الاعلاميين لتبني خطاب وافكار المجتمع المدني

** صياغة البرامج التعليمية والثقافية الشبابية والذي يكون الهدف منها هو التركيز على ثقافة التعددية وتعزيزها والتنوع والتعايش السلمي بين اطياف المجتمع كافة، من خلال تنمية روح القيادة وكونهم هم الفئة المستهدفة دائماً من قبل حواضن التطرف والعمل على ابعادهم عن هذه الحواضن وبخاصة في الجوامع والمدارس والاماكن العامة وتوعيتهم وتحصينهم ضد عمليات التطرف.

**ينبغي ايضاً الاهتمام بالنساء والتي يجب ان لا ننسى هذه الفئة من المجتمع، الناشطات في منظمات المجتمع المدني الخاصة بالمرأة لأن تلك المنظمات (وبعكس المؤسسات الحكومية) تستطيع الوصول بسهولة الى شرائح متعددة من النساء، وبالتالي سوف تنجح في إشراك النساء ومن مختلف البيئات والأعمار في ورش ودورات تثقيفية لمكافحة التطرف الفكري والعنف.

ويهدف هذا النهج القائم على "تعبئة المجتمع برمته" إلى معالجة الأسباب الجذرية التي يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى "التطرف العنيف" وإلى "الأعمال الإرهابية"، وذلك من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة غير الإلزامية في معظمها. ونظرًا إلى الطبيعة السياسية والمتنازع عليها في بعض الأحيان لهذا النهج، فإن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بحاجة إلى التسلح بتعليمات واضحة ودرجة معينة من التنسيق بشأن الموضوع وفقًا لمبادئها الأساسية[16].

[16] بيومي: المصدر السابق و ينظر ايضاً المستكاوي 1982.

المصادر العربية و الاجنبية

المعاجم و القواميس

احمد. سمير نعيم ،(1990) المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني، في كتاب (الدين في المجتمع العربي)، مركز دراسات الوحدة العربية، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، بيروت،.

بيومي. محمد احمد ، (1985)علم الاجتماع الديني، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2،. بيومي

جابر. صلاح كاظم (2013)، القيم الطائفية ودورها في اسطرة العقلية العراقية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد 16، العدد 2، كلية الآداب/ جامعة القادسية.

. الجسمي .سلطان حميد (2015)، التطرف الديني اسبابه وتداعياته، فبراير. مقال منشور

. http://swtmowatn.com/news.php?sid=18&nid=730693,.

الحديبي .مصطفى عبد المحسن {2010} اهمية الارشاد النفسي الديني والحاجة اليه وتطبيقاته لاحد الاضطرابات النفسية وحدة الابحاث النفسية والاجتماعية كلية التربية– جامعة اسيوط

الخراشي.ناهد عبد العال {1999} اثر القرآن الكريم في الامن االنفسي ,دار الكتاب الحديث ط3 الكويت *الشريف. عدنان {2007} علم النفس القرآني ط6 دار القلم – بيروت – 2007 .

* المستكاوي .طه أحمد ،(1982)العلاقة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، * لندزي .

(1969) نظريات الشخصية بيروت

الهرماسين,عبد الباقي {1990} علم الاجتماع الديني المجال– المكاسب–التساؤلات– الدين في المجتمع العربي مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت

- Saad Eldin, E.,(1980) anatomy of Egypt Militants Islamic groups: international journal of Middle East studies, in 12N.4,.

- Rokeach Beliefs Sxstem Theory, 1954.